Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غطاء الرأس الجامح على شعر فوضى.

لباسكِ المعجون بذرّات التراب، ورؤوس الشّوك، ورائحة الأرض.

جوربك الصوفيّ الخشن، راحتاك الملوّثتان بشحم الزّناد، حذاؤك الآكل من جبين الصّخر يترك على أرض الحجرة قطعًا من طين يابس هي أثمن ما تضمّه حجرتي من تحف.

أرأيتِ كيف تنتقل بلادي إليّ. كيف تتحوّل بلادي إلى ذرّة غبار على قميص شجاع.

قعدتُ أتأمّلكِ وأنتِ كزهرة اللوتس الوحشيّة.. ليس على فمك شيء.. ومع هذا فهو أروع من كلّ شيء.. ذلك الثغر الراقد كنصف كرزة حمراء.. لا يعرف من الطعام غير الهواء.. والشمس.. وجيرة العصافير..

قعدتُ أتأمّل حسنك من زاوية جديدة. أنا أمام تجربة جمال لم أمرّ بها من قبل. لم يمرّ بها هذا الشرق من قبل.

كانت المرأة في بلادنا قطعة من قطع الآثار.. ليرة ذهبية ملفوفة بالقطن.. تعويذة كتبها شيخ لا يعرف الكتابة. ثمّ انفكّ السّحر يا صديقتي وخرجتِ من قطنك.. من الصّدَفة الباردة المغلقة. وها أنت تجلسين أمامي أغنية بطولة تقرع نوافذ الشمس.

مضى عهد كانت فيه أكبر مغامرة بطولية تنفِّذها امرأة هي أن تذهب إلى حمّام السّوق..

أَمَا سمعتِ قول أحد الفقهاء «تخرج المرأة من بيتها مرّتين.. مرّة إلى بيت زوجها.. ومرّة إلى القبر..».